الانساق المعاصرة للردع بين القوى الكبرى في منطقة الإندو_باسيفيك
(الأطر النظرية-المسارات التطبيقية)

أ.د علي حسين حميد* / حمزه رحيم المفرجي

جامعة النهرين _كلية العلوم السياسية_ العراق
dr.alihussien@nahrainuniv.edu.iq

ملخص :

يعد مفهوم الردع من المفاهيم التي لاتزال تتداول ضمن حقل العلوم السياسية او الاستراتيجية او العسكرية، فهو ليس مفهوما حديثا حيث مازال من بين الموضوعات التي انشغل بها الفكر الاستراتيجي ولعقود من الزمن، وقد تعددت التعريفات والأفكار حوله نتيجة الاختلافات الفكرية لدى الاستراتيجيين والمفكرين وتنوع واختلاف أدوات الردع نفسه، وعلى الرغم من أَنَ الردع هو التهديد بالقوة من أجل إثناء الخصم عن تنفيذ اجراء غير مرغوب، هناك أمثلة عديدة عن فشل الردع على الرغم من توازن القوى، ومن هنا تتضح اهمية الأنساق المعاصرة للردع ومنها ما يعرف بـ(الردع الديناميكي) الذي يقوم على اساس فكرة تختلف عن فكرة الردع المتوازن، او الردع بين طرفين متقاربين في القوة، وتتلخص هذه الفكرة في أَنَ هناك مجريات للأحداث لا يمكن وقفها، ومن العبث محاولة الوقوف في وجهها، ولا بد من التحرك والتعاطي معها، وانَ هذا النوع يعد ضروريا في حالة انفلات القوى، وانفتاح خياراتها على ممكنات جديدة .

كلمات مفتاحية : : الاندو باسيفيك، الانساق المعاصرة، المسارات التطبيقية.

Contemporary Patterns of Deterrence Among Major Powers in the Indo-Pacific

(Theoretical Frameworks -Practical Paths)

Dr . Ali Hussien Hameed
Hamza Raheem AL.Mufarge
ALNahrain University
Faculty of Political Science/ Strategy

ABSTRACT

The concept of deterrence is one of the concepts that still circulate within the field of political, strategic or military science. It is not a modern concept. It is still one of the subjects of concern for strategic thought for decades. The many definitions and ideas about it are the result of intellectual differences among strategists and intellectuals and the diversity and variation of the instruments of deterrence itself. Deterrence as "preventing an enemy State from making a decision to use its weapons, preventing it from acting or responding to a particular situation by taking a series of measures and actions that pose a sufficient threat". In spite of the fact that deterrence is the threat of force in order to compete for undesirable action, There are many examples of deterrence failures despite the balance of power and hence the importance of dynamic deterrence, which is based on an idea different from that of balanced deterrence, or deterrence between two close parties to the force, and this idea is that there is an unstoppable course of events. It is absurd to try to stand up to them, it is necessary to move and deal with them, and that this type is necessary in the event of disengagement of forces, opening their options to new possibilities.

KEYWORDS: Indo-Pacific, contemporary formats, applied paths

المقدمة

في ظل ما يشهده الأمن العالمي من توتر في مناطق ذات أهمية استراتيجية للقوى المتنافسة فيها، وما يشهده العالم من تطور على جميع المستويات لاسيما العسكرية، تسعى القوى الكبرى الى زيادة قوتها لضمان مصالحها وأمنها من طريق استراتيجيات عدة، حيث أنه غالبا ما تكون مصالح القوى العظمى متعارضة او متقاطعة الى درجة قد تقود هذه القوى الى الحرب؛ لذلك نجد انَ القوى العالمية تسعى من خلال سلوكها الخارجي الى تحقيق أهدافها، وتفادي الصراع والحرب عن طريق إيجاد استراتيجيات وآليات لضبط المصالح وتوازنها مع القوى الاخرى، ومن الممكن أن تكون استراتيجية الردع الديناميكي من أهم هذه الاستراتيجيات التي تضبط الرغبة غير المحدودة للحصول على القوة من قبل الدول الاخرى المنافسة للحيلولة دون تحقيق رغبة السيطرة.

أولا: أهمية الدراسة

تتمحور أهمية الدراسة في بيان فكرة ودور استراتيجية الردع الديناميكي في الصراع بين القوى العالمية، لاسيما الولايات المتحدة ومنافستها الصين، وتأثير مثل هذا النوع من الاستراتيجيات على الواقع الإقليمي والدولي، أي سلوك القوى الكبرى تجاه التهديدات المحتملة من الطرف الآخر، فضلا عن دور استراتيجية الردع الديناميكي وتأثيرها في التوازن الاستراتيجي العالمي، وفي مناطق الصراع عموما، ومنطقة المحيطينِ الهندي والهادئ على وجه الخصوص.

ثانيا: هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعريف بالانساق المعاصرة لاستراتيجيات الردع ولاسيما الردع الديناميكي والتمييز بينه وبين الردع المتوازن، فضلا عن بيان أهمية هذا النوع من الاستراتيجيات في حالات الصراع المتنوعة التي يشهدها الأمن العالمي بين القوة المهيمنة ومنافستها، وتقديم صورة عن حجم قضية الصراع في منطقة المحيطين الهندي

والهادئ بين الولايات المتحدة والصين، وعن الدور الذي من الممكن أن تؤديه استراتيجية الردع الديناميكي في منع تطور هذا الصراع الى الاصطدام او المواجهة العسكرية المباشرة.

ثالثا : اشكالية الدراسة

في الغالب تكون مصالح القوى الكبرى متعارضة او متقاطعة الى درجة قد تقود هذه القوى الى الحرب او مقترباتها، فعلى الرغم من وجود تنافس وصراع تاريخي بين الولايات المتحدة والصين، ألا ان التوتر الذي تشهده منطقة المحيطين الهندي والهادئ نتيجة لمحاولة كل من القوتين الحفاظ على مصالحهما دون تعريض الروابط الاقتصادية العالمية الى خطر، قد أكد هذا الصراع وزاد من حدتهِ، وهذا ما يثير إشكالية تدعو للتساؤل عن دور استراتيجية الردع الديناميكي كأحد أدوات تعزيز التحوط ضد مخاطر المواجهة المباشرة بين القوى المتصارعة، والمتمثلة بالولايات المتحدة والصين ؟

رابعا: فرضية الدراسة

تنطلق دراستنا من فرضية مفادها، ان القوى العالمية تسعى من طريق سلوكها الخارجي الى تحقيق أهدافها، وتفادي الصراع والحرب الذي سينعكس سلبا على استقرار الأمن العالمي عبر إيجاد استراتيجيات وآليات لضبط المصالح وتوازنها مع القوى الاخرى دون تعريض هذه المصالح لأي خطر، ومن الممكن أن تكون استراتيجية الردع الديناميكي من أهم هذه الاستراتيجيات التي تضبط الرغبة غير المحدودة للحصول على القوة من قبل الدول الاخرى المنافسة للحيلولة دون تحقيق رغبة السيطرة.

خامسا: منهجية الدراسة

من أجل الإجابة على فرضية الدراسة وتساؤلاتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يقوم على وصف التطورات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها، كما تمت الاستعانة بالمنهج التاريخي كونه يعد ضروريا لإلقاء الضوء على استراتيجيات الردع التقليدية

لدى القوى المتصارعة، كما اعتمدت الدراسة على المقارنة بين فكرة الردع الديناميكي وتمييزه عن الردع المتوازن، أو ذلك الذي يكون بين طرفين متقاربين في القوة، والمقارنة في تبني هذه الاستراتيجية من قبل القوى الكبرى والمتوسطة؛ لذلك تمت الاستعانة بالمنهج المقارن في هذه الجوانب .

سادسا: هيكلية الدراسة

في ضوء ما تقدم يمكن تقسيم مواضيع الدراسة الى محورين، فضلا عن مقدمة وخاتمة، حيث يتناول المحور الأول مطلبين يوضح من خلالهما الاطار النظري للانساق المعاصرة للردع وعلى وجه التحديد الردع الديناميكي، والفرق بينه وبين الردع المتوازن، أما المحور الثاني فيتضمن ثلاثة مطالب، تتناول مسارات توازن المصالح في منطقة الصراع بين الولايات المتحدة والصين والمتمثلة بمنطقة الإندو_باسيفيك، واستجابة الأخيرة لاستراتيجية الردع الديناميكي التي تبنتها الولايات المتحدة في هذا الصراع، فضلا عن المقارنة في تبني هذا النوع من الردع من قبل القوى المتوسطة كاليابان، تجنبا لمخاطر الصعود الصيني .

المحور الأول: الإطار النظري لاستراتيجية الردع الديناميكي

المطلب الأول: مفهوم الردع لغةً واصطلاحا

لا يعد مفهوم الردع حديثا في حقل العلوم السياسية او الاستراتيجية او العسكرية، فهو كغيره من المفاهيم التي لاتزال تتداول ضمن هذه الحقول المذكورة، ويعد موضوع الردع من بين الموضوعات التي انشغل بها الفكر الاستراتيجي ولعقود من الزمن، فالردع لغةً هو (الكف عن الشيء)، ردعه يردعه ردعا فارتدع، اي بمعنى عدم القيام بسلوك ما، كما ويقال ردع بفلان أي صرع، واخذ فلان فردع به الارض، وردع لها ردعة، اي وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة[1].

وينصرف الردع الى منع الخصم من الإقدام على عمل ما، او تبني سياسة معينة لا يرتضيها الطرف الرادع

وينصرف الردع الى منع الخصم من الإقدام على عمل ما، او تبني

(1) سوسن العساف، استراتيجية الـــردع : العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة والاستقرار الدولي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2008، ص 27 .

سياسة معينة لا يرتضيها الطرف الرادع، وذلك بإشعاره بأن المخاطر التي سيتعرض لها، فضلا عن الأكلاف الواجب عليه دفعها ستكون اكبر من المنافع التي يمكن أن يحصل عليها من جراء إقدامه على تبني هكذا سياسات، وقد عرف (اندريه بوفر) الردع بأنه «منع دولة معادية من اتخاذ قرار باستخدام اسلحتها، أو منعها من العمل او الرد إزاء موقف معين، وذلك باتخاذ مجموعة من التدابير والاجراءات التي تشكل تهديدا كافيا[2] .

(2) عبدالقادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، ط 1، دار مـجـدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 191.

ويمكن القول ان اساس الردع يقوم على محور الحرب النفسية، وهو ما يستلزم إدراك الطرفين ان ثمن لجوئهم الى استخدام السلاح يكون أكثر من الحد الذي يمكن القبول به، ويجب أن تبقى القوة الرادعة عند حد التهديد بالتنبيه وتوجيه الضربة الانتقامية المضادة، وأن لا تتجاوز هذا الحد، فالردع هو اولا وقبل كل شيء فعل يستهدف عقل الخصم وليس فعله، حيث ينتج التأثير على ادراكه امتناعه عما ينوي القيام به، وبهذا يكون التهديد جزءا متمما ولا غنى عنه لإيقاع التأثير على الجانب النفسي للخصم[3].

(3) علي حسين حميد و فراس عباس هاشم، تنازع النفوذ تأصيل وتحليل وتطبيق، ط 1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص 20 .

حيث ان الردع هو التهديد بالقوة من أجل اثناء الخصم عن تنفيذ اجراء غير مرغوب، ويمكن تحقيق هذا الهدف من طريق التهديد بالانتقام (الردع بالعقاب) او عن طريق انكار قدرة الخصم على تحقيق اهدافه من الحرب (الردع بالإنكار)، ومن جانب يمكن الشعور بنجاح الردع من خلال الحروب التي لم تقع، والتي اسهمت سياسة الردع بمنعها، ومن جانب آخر يزخر التاريخ بأمثلة عديدة عن فشل الردع على الرغم من توازن القوى، حتى شهد مواقف هاجمت فيه الأطراف الضعيفة الاطراف القوية، وخسارة الأخيرة للحروب الصغيرة، إذ يتضح من خلال هذه المواقف ان الـردع لا يتعلق بالتوازنات العسكرية فحسب، بل بالمصالح ايضا[4] .

(4)علي حسين حميد و فراس عباس هاشم، تنازع النفوذ تأصيل وتحليل وتطبيق، مصدر سبق ذكره، ص 19.

فعلى سبيل المثال، قد يفشل اسلوب الردع اذا كانت مصلحة الخصم في تحقيق هدف معين اكثر من تحقيق مصلحته الشخصية، وتعد أزمة الصواريخ الكوبية التي شهدها العام (1962)، وحرب فيتنام

أمثلة نموذجية على ذلك، ففي أزمة الصواريخ وعندما اصبح واضحا للسوفييت ان الولايات المتحدة باتت مستعدة للدفاع عن مصالحها الامنية الاساسية، شرعت الاولى الى سحب الصواريخ التي بدأت في نشرها في كوبا، اما حرب فيتنام ورغم التفوق العسكري الواضح لصالح الولايات المتحدة، ألا انها اضطرت الى الانسحاب في نهاية الأمر، ويرجع ذلك الى ما قدمه الفيتناميون الشماليون (الفيتكونغ)* من تضحيات فاقت تلك التي قدمتها الولايات المتحدة لفيتنام الجنوبية، ما يراد قوله ان هذه المجموعة المتباينة من المصالح لن تؤدي الى فشل الردع فحسب، بل الى خسارة القوى الكبرى للحروب الصغيرة[5].

المطلب الثاني: الردع الديناميكي (المفهوم_المقارنة)

تتضح اهمية الردع الديناميكي في أن هذا النوع يقوم على اساس فكرة تختلف عن فكرة الردع المتوازن، او الردع بين طرفين متقاربين في القوة، وبالنسبة لمفهوم الردع الديناميكي (Dy-namic Deterrence) فقد استخدم في العلوم الاستراتيجية الحديثة في اشـارة الى الممارسة المتأتية من النهج التخطيطي القاضي بدمج أدوات الامن القومي وعدها ادوات متعاضدة، كالدمج بين مجهودات الاستخبارات والاستطلاع وغيرهما من الادوات العسكرية الخشنة، كالقوات الجوية والبحرية وغيرها بهدف رفع كفاءة تنفيذ الاهداف[6].

الردع الديناميكي (Dynamic Deterrence) فقد استخدم في العلوم الاستراتيجية الحديثة في اشارة الى الممارسة المتأتية من النهج التخطيطي القاضي بدمج أدوات الامن القومي وعدها ادوات متعاضدة

ويذهب مؤلف كتاب الردع المركب الصادر عام 2009 (تي في بوول TV Poole) الى توضيح معنى الردع الديناميكي أو المركب من خلال تعريفه على أنه « علاقة ردع غامضة، تنتج عن عناصر هيكلية سائلة في النظام الدولي، والى الحد الذي تصبح فيه طبيعة ونوع الجهات الفاعلة وعلاقات القوة ودافعهم غير واضحة، مما يجعل من الصعب تصاعد تهديدات الردع ذات المصداقية، وذلك وفقا للمبادئ الراسخة لنظرية الردع»[7] .

* الفيتكونغ : هو الاسـم الذي أطلقته حكومة سايغون في فيتنام الجنوبية على الجناح العسكري الثائر من جبهة التحرير الوطني، التي تأسست عام 1960، وكلمة (فيت ـكونغ) التي شاعت عام 1956 تعني باللغة الفيتنامية «الشيوعيين الفيتناميين» وجبهة التحرير الوطني هي الواجهة السياسية للحزب الشيوعي الفيتنامي. المصدر: هكذا نجح الفيتكونغ في تكريس فشل الاستراتيجية الأمريكية، متاح على الرابط التالي:
https//:www.albayan .ae/our -homes-04-11- 2007/1.765855،
تاريخ الاطلاع 2021/12/24 .

(5) المصدر السابق، ص 19-20 .

(6) المصدر السابق، ص 23 .

(7) TV Poole, Patrick M. Morgan, and James J. Complex Deterrence: Strategy in The Global Age, University of Chicago, USA ,2009, pp9-23 .

ويبرز الفرق بين فكرة الردع الديناميكي والردع المتوازن او الساكن بين القوى الكبرى من خلال ان الردع المتوازن او الساكن كما تبلور في بدايات الحرب الباردة، كان قائما على اساس رغبة صاحب خيار الردع ان تكون الحالة جامدة دون تحرك وتبقى في سياق السيطرة، في حين أن الردع الديناميكي قائم على اساس فرضية مختلفة، وهي ان هناك مجرى للأحداث لا يمكن وقفها، ومن العبث محاولة الوقوف في وجهها، ولا بد من التحرك والتعاطي معها، فهو وسيلة مهمة لركوب موج التاريخ وترويض الاحداث، وليس اداة لمواجهتها وكبحها، وهذا النوع يعد ضروريا في حالة انفلات القوى، وانفتاح خياراتها على ممكنات جديدة[8] .

أو بمعنى آخر هناك أطرافاً مختلفة ومتفاوتة في قوتها، واحداث مجراها يختلف عما كانت عليه سابقا وغير مسيطر عليها، لذا يعد الوقوف أمامها بالوسائل السابقة التي كانت معتمدة أبان الحرب الباردة عبثاً، وبالتالي، لابد من التحرك ازائها وفق منظور جديد قائم على فهم تلك الأحداث[9] .

ففي الغالب فإن مصالح القوى العظمى تكون متعارضة او متقاطعة الى درجة قد تقود هذه القوى الى الحرب، لذلك نجد أن القوى العالمية تسعى من خلال سلوكها الخارجي الى تحقيق أهدافها، وتفادي الصراع والحرب من طريق إيجاد استراتيجيات وآليات لضبط المصالح وتوازنها مع القوى الاخرى، ومن الممكن أن تكون استراتيجية الردع الديناميكي من أهم هذه الاستراتيجيات التي تضبط الرغبة غير المحدودة للحصول على القوة من قبل الدول الاخرى المنافسة للحيلولة دون تحقيق رغبة السيطرة[10].

ولذلك تعددت الآراء بشان فكرة الردع الديناميكي القائمة على أساس مختلف عن فكرة الردع المتوازن، أو الردع بين طرفين متقاربين في القوة، فهناك رأياً يذهب الى اعتبار ان فكرة الردع الديناميكي هي منظور استراتيجي للأطراف المتوسطة والضعيفة في حالات انفلات البنى الإقليمية والدولية، لضمان الحد الأدنى من الخسائر، ولتقليل

(8) علي حسين حميد و فراس عباس هاشم، تنازع النفوذ تأصيل وتحليل وتطبيق، مصدر سبق ذكره، ص24.

(9) أنس القصاص، الردع الديناميكي، مشروعات التسلح البريطانية وأزمة النموذج العسكري، ملحق تحولات استراتيجية، مجلة السياسة لدولية، العدد 2002، مركز الأهرامت للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2015، ص36 .

(10) محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الجيواستراتيجية العالمية : دراسة في استراتيجية الولايات المتحدة الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة، ط1، دار اكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 54 .

فترة الانتظار، وضمان موقع مناسب في تحريك الأحداث والتأثير على مجريات الأمور، كما في حالة اليابان التي سنشير اليها في المحور الثاني[11].

المحور الثاني: مسارات توازن المصالح بين القوى الكبرى في منطقة الإندو_باسيفيك (الولايات المتحدة_الصين)

المطلب الأول: الولايات المتحدة الامريكية: تحليل المسارات المتاحة الردع الديناميكي

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، اعتمدت الاستراتيجية الدفاعية للولايات المتحدة على إعلام الخصوم بأن أي عمل عدائي إما سيفشل وإما سيشعل هجومًا مضادًا مدمرًا، أي انها اعتمدت على الردع، وأن نجاح هذه الاستراتيجية حتى الان، أقنع كثير من القادة في واشنطن بأن نشوب حرب كبرى أمر غير وارد، ومن منظورهم، وأن الردع مضمون وليس بحاجة سوى لقليل من التدعيم ليتكيف مع اي نوع من انواع التهديد، لكن في العصر الذي بدأت فيه قوى تعديلية كبرى بالعودة الى الساحة وتوسعت المنافسة العسكرية لتشمل انواعاً جديدة من الأسلحة وساحات الحرب، تزداد صعوبة الردع الفعال أكثر فأكثر ما زالت المخاوف التي دفعت المخططين الاستراتيجيين والسياسيين يومًا لاعتناق استراتيجية الردع، قائمة وموجودة، وما زال بإمكان نشوب حرب بين القوى الكبرى أن تخلف خسائر مادية وبشرية هائلة ومروعة، والولايات المتحدة محقة في سعيها لوضع استراتيجيات تردع نشوب مثل هذه الحرب لكن فعل ذلك سيتطلب أولاً، الإقرار بوجود خطر حقيقي يهدد فعالية استراتيجيات الردع الحالية[12] .

فعلى سبيل المثال ايضا، تمتد المنافسة العسكرية لتشمل عدداً من الساحات الجديدة، مثل الفضاء والفضاء الإلكتروني، وصولاً لقاع البحر، وقد صعبت الإمكانيات الجديدة من إمكانية تحديد قياس دقيق لميزان القوى، من ناحيته، يهدد التقدم في مجال علوم الإدراك الأسس النظرية لاستراتيجية الردع عبر انقلابه على الكيفية التي نفهم

(11) ماتيو ديان، لعلاقات الصينية – اليابانية في عهد شى – آبي ، هل يمكن أنَ يعيش نمرين في جبل واحد ؟، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الرابط : https://fadybotros.word-press.com/2018/09/14/، تاريخ الاطلاع 2021/12/9.

(12) في وداع الردع.. لماذا يتجه العالم للحرب بدلا من تفاديها؟، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، على الرابط التالي : https://www.aljazeera.net/midan/reali-ty/politics/2019/2/22، تاريخ الاطلاع 2021/12/5 .

بها تصرفات البشر في المواقف عالية المخاطر، مثل مواجهة احتمال نشوب الحرب، ولذلك أصبح ردع العدوان مهمة أصعب من ذي قبل، وستزداد صعوبة نتيجة للتطورات التكنولوجية والجيوسياسية وتجدد المنافسة بين القوى الكبرى[13] .

(13) المصدر السابق .

وفي ظل تنامي قوة الصين وتزايد قدرتها على تحدي النظام الإقليمي بالقوة العسكرية، شهدت استراتيجية الدفاع الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي الهادئ أزمةً غير مسبوقة، وذلك جرّاء الفجوة المتنامية بين أهداف واشنطن الاستراتيجية من ناحية، والوسائل المتاحة لها من ناحية أخرى، وفي خضم مشهد إقليمي مضطرب وموارد دفاعية محدودة، تحول دون قدرة الجيش الأمريكي على حفظ توازن القوى بشكلٍ منفردٍ في المنطقة، ويمكن أن يعود سبب الفجوة بين قدرات الولايات المتحدة وأهدافها الاستراتيجية الى الحرب المستمرة ضد الارهاب في منطقة الشرق الأوسط، والتي استنزفت الجيش الأمريكي وتركته غير مستعد لمنافسة القوى التعديلية الكبرى، وتغاضي وزارة الدفاع الأمريكية عن عودة الصين وروسيا كقوتين عظميين عسكريا، فضلا عن الحرب الروسية الاوكرانية القائمة في أوروبا[14] .

(14) Ashley Townshend, Brendan Thomas-Noone, Matilda Steward, "Averting Crisis: American Strategy, Military Spending and Collective Defence in the Indo-Pacific", The United States Studies Centre, 19 August 2019 .

ولكي تتمكن الولايات المتحدة من ردع القوى الكبرى المنافسة، ولإعادة التوازن الى المنطقة، وإعادة بناء التفوق العسكري الأمريكي، ومواجهة الضمور الاستراتيجي، يتطلب منها ذلك اتخاذ خيارات صعبة تتكيف مع حجم ونوع التهديدات التي تواجهها، كتحديث القوة المشتركة، وتطوير القدرات المتطورة، وتحديد الأولويات القتالية، وحشد الحلفاء الاقليميين، أي بمعنى محاولة التخلي عن التزاماتها العالمية الأخرى من أجل تركيز الموارد الدفاعية على منطقة المحيطين الهندي والهادئ؛ لأنها تواجه تهديداتٍ متزايدةً لمصالحها العالمية السياسية والدبلوماسية والمؤسسية، مما يفرض عليها التعاطي معها وترويضها[15] .

(15) Ibid.

فمنذ الحرب العالمية الثانية، كان المحيط الدفاعي لواشنطن

في غرب المحيط الهادئ الممتد على طول ما يعرف الان باسم سلسلة الجزر الأولى من اليابان وأرخبيل جزر ريوكيو نزولاً إلى تايوان والفلبين، بمثابة نقطة تفتيش على الارتفاع من القوة السوفيتية والصينية، فضلا عن تحالفاتها في المنطقة مع اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وتايلاند وأستراليا، جنبًا إلى جنب مع ضماناتها الدفاعية بشان تايوان، وفرت في الغالب الردع وضبط النفس المتبادل بين الصين وجيرانها[16]، فضلاً عن منشآتها الدفاعية في المنطقة مكنت واشنطن من الحفاظ على وجود عسكري قوي عبر هذه المنطقة البحرية الشاسعة [17] . انظر الخريطة رقم (1)، اذ توضح في اللون الغامق حجم التواجد العسكري للولايات المتحدة في العالم.

خريطة رقم (1)

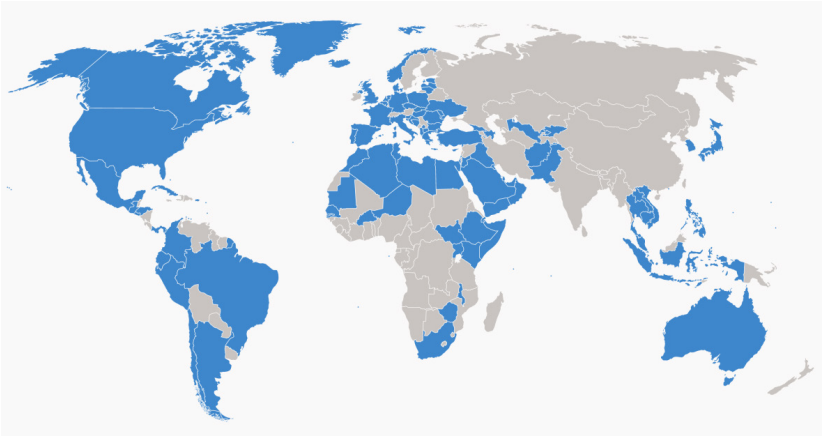

خريطة توضح نطاق الانتشار العسكري للولايات المتحدة في العالم مؤشرة باللون الغامق (الأزرق)

المصدر: المعهد السويسري لأبحاث السلام والطاقة (SIPER)، نقلا عن: https://www.sasapost.com/com-countries-10-that-have-biggest-the-military-presence-us/، تاريخ الاطلاع 2021/7/23 .

يعد الجيش الصيني بمثابة التهديد الخطير للجيش الأمريكي

(16) Michael Green, By More Than Providence: Grand Strategy and American Power in the Asia Pacific Since 1783, New York: Columbia University Press, 2017, pp. 272-296 .

(17) Ashley Townshend, Brendan Thomas-Noone, Matilda Steward, "Averting Crisis: American Strategy, Military Spending and Collective Defence in the Indo-Pacific, op.cit.

في القتال عالي الكثافة، خاصة بعد أن استفادت من تحديثها العسكري للحصول على الهيمنة الإقليمية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، في حين أن روسيا باستثناء ترسانتها النووية تشكل تحديًا أقل خطورة الى حد ما، وهي في الغالب لاعب الفيتو في منطقتها، ونتيجة لذلك أُعتبر أن ضمان توازن ملائم للقوى في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لكبح عدوان صيني محتمل له أهمية قصوى لاستراتيجية الولايات المتحدة، وهذا ما أكده تقرير استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ الصادر عن وزارة الدفاع في يونيو 2019 الذي حدد رسميًا منطقة المحيطين الهندي والهادئ على أنها مسرح الأولوية لأمريكا[18].

وعلى سبيل مقاربات توازن المصالح يمكن القول: ان توازن المصالح هو آلية رخوة ومرنة جدا ولا يُمكن أن تكون بديلا عن آلية توازن القوى في ظل البيئة الاستراتيجية السائدة هذه الايام، بسبب أن الاولويات اصبحت متسارعة ومتحركة ومتغيرة وحسب اهمية المصالح وتوازناتها مع مصالح الدول المنافسة، فمثلا بعد أن اصبحت معادلة الأمن والطاقة في استراتيجية معظم الدول هي حجر الاساس لتوازن المصالح وتوازن القوى آخذين بالحسبان أن منطقة الخليج العربي هي من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم حيث تحتوي على 65% من الاحتياط العالمي للنفط ، و 31% من الاحتياط العالمي للغاز، ولهذا دارت فيها 3 حروب اقليمية طاحنة ولا زالت تُشكل مركز ثقل استراتيجي ورافعة سياسية واقتصادية وامنية في منطقة الشرق الاوسط، مما جعلها في ظل اهتمام الولايات المتحدة التي تسعى جاهدة الى المحافظة على امن المنطقة، وتعزيز الانظمة الاقتصادية لحلفائها فيها[19] .

المطلب الثاني: استجابة الصين (أنماط ومسارات المواجهة المتاحة)

من المحتمل أن ينتج ضرر حقيقي للدولة ما لم تتخذ إجراءات قوية، بما فيها استخدام القوة العسكرية التقليدية، لمواجهة أعمال

(18) US Department of Defense, "Indo-Pacific Strategy Report: Preparedness, Partnerships, and Promoting a Networked Region", 2019, p 2 .

(19) صالح المعايطة، التحالفات الجديدة من منظور توازن القوى وتــوازن المصالح، مجلة درع الوطن: عسكرية استراتيجية، العدد 552، الامــارات العربية المتحدة، 2018 .

عدائية من دولة أخرى، أو لردع هذه الدولة من التصعيد الجاد للأزمة، خاصة إذا كان التهديد موجهاً ضد رفاهية الدولة السياسية والاقتصادية، وهو ما يتطلب من الحكومة اتخاذ قرارات كطلب معاونة الحلفاء، أو التفاوض مع الدولة المقابلة، أو اتخاذ إجراءات مضادة حاسمة لإنذار العدو بحجم الثمن الذي سيكلفه، إذا لم ترفع الضغوط السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية، وعلى سبيل المثال، فقد أشارت الولايات المتحدة الأمريكية، عام 1971، الى ان رفعها للجمارك بنسبة 10% لإجبار شركائها في التجارة على قبول تخفيض قيمة الدولار، كان نتيجة لوصول صعوبات في ميزان المدفوعات الأمريكي إلى المستوى الحيوي[20].

وفي منطقة المحيطين الهندي والهادئ تشارك الولايات المتحدة الصين نفس وجهة النظر فيما يخص الردع الاستراتيجي، لمواكبة امنها الخارجي ومصالحها المتنامية، في ظل استمرار تطور قدرات الردع الاستراتيجي لدى الصين، يتعين على المحللين الأمريكيين الانتباه إلى أي دلائل قد تشير إلى ميول القادة الصينيين لتغيير سياساتهم واستراتيجيتهم بفضل قدراتهم الجديدة، وحتى وإن لم تقم الصين بإدخال أية تغييرات على سياساتها، فإن تطور المزيد من مفاهيم الردع الاستراتيجي والقدرات سيؤثر على الاستقرار الاستراتيجي وإدارة التصعيد، حيث سيكون على الولايات المتحدة الأمريكية السعي نحو تبني استجابات عسكرية جديدة من شأنها أن تحقق الاستقرار وتعزز الردع، وقد تحتاج إلى تقليل اعتمادها على القدرات الأكثر عرضة للخلل والتعطيل، كما يجب عليها العمل على ترسيخ فهم مشترك مع الصين والحلفاء الإقليميين للولايات المتحدة الأمريكية عن طريق إجراء المزيد من المحادثات حول الردع الاستراتيجي وقضايا الاستقرار التي تتضمن النقاش حول القدرات النووية والفضائية والمتعلقة بالفضاء الإلكتروني، فضلا عن التقليدية منها[21].

كما وتتحضر الصين وتركز على ردع الولايات المتحدة الامريكية

(20) شكري محمد، دراسة شاملة حول أسس نظرية توازن القوى وتـوازن المصالح، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2019 .

(21) مايكل إس تشايس وآرثر تشان، نهج الصين المتطور أزاء « الردع الاستراتيجي المتكامل»، مـؤسـسـة RAND للأبحاث والتطوير، كاليفورنيا، 2016، ص 10 .

لمنعها من التأثير على مصالحها باعتبارها خصم محتمل، فعلى مدى سنوات عديدة، نظرت الصين إلى الولايات المتحدة الأمريكية على أنها التهديد الأكبر لأهداف أمنها القومي الأساسية، وتستند وجهة النظر هذه إلى انطباع الصين بأن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى "احتواء" الصين أو منعها من منافستها على مكانتها على الأقل، كما تشكل هذا الانطباع بسبب تفسير الصين لعدد من الأحداث، كدَور الولايات المتحدة الأمريكية في أزمة مضيق تايوان بين عامي 1995-1996-والتي أكدت على احتمالية التدخل العسكري الأمريكي في نزاع متعلق بالمضيق، وحادث قصف السفارة الصينية في بلغراد من قبل الولايات المتحدة في أيار 1999، والذي اعتبره القادة في الصين متعمدا، الأمر الذي دفع الصين إلى تخصيص المزيد من المصادر لتطوير قدرات جيش التحرير الشعبي الصيني من خلال التركيز على منهجيات متباينة حيال استغلال نقاط الضعف في الجيش الأمريكي، وتطوير الأسلحة المتقدمة عالية التقنية لردع أو عند الضرورة مواجهة التدخل العسكري الأمريكي في أي من مناطق النزاع في الصين[22] .

وتعتمد متطلبات الردع الاستراتيجي في الصين على تحليلات بكين للتهديدات الأمنية في المجالات الناشئة، ولهذا يعتقد الاستراتيجيون في الصين أنه من الضروري نتيجة لتحديات عدة أن تناط مهمة حماية مصالح الصين المتنامية في الفضاء والفضاء الالكتروني لجيش التحرير الصيني، وأن يُدَعم ليكون قادرا على هذه المهمة نتيجة كون هذه المجالات تشكل تحديا بسبب المنافسة الدولية الحادة، وقد دعا القادة الصينيون جيش التحرير الشعبي الصيني إلى التأقلم مع التهديدات المحتملة للأمن الوطني في الصين[23].

مفهوم الردع لدى الصين يتسم بأنه ذو نطاق واسع، فهو يتضمن مجموعة متعددة الأبعاد من القدرات العسكرية وغير العسكرية

تشير هذه المعطيات الى أن مفهوم الردع لدى الصين يتسم بأنه ذو نطاق واسع، فهو يتضمن مجموعة متعددة الأبعاد من القدرات

(22) زانغ وانيان، السيرة الذاتية لزانغ وانيان: منشورات جيش التحرير الشعبي الصيني، بكين، 2011، ص 421-414، نقلا عن : مايكل إس تشايس وآرثر تشان، نهج الصين المتطور أزاء « الردع الاستراتيجي المتكامل»، مؤسسة RAND للأبحاث والتطوير .

(23) مايكل إس تشايس وآرثر تشان، نهج الصين المتطور أزاء « الردع الاستراتيجي المتكامل»، مصدر سبق ذكره، ص 18 .

العسكرية وغير العسكرية التي تجتمع معا لتشكل الردع المتكامل، اي بمعنى « توافر العديد من القدرات بما فيها القوى النووية والتقليدية والفضائية وتلك المتعلقة بالفضاء الإلكتروني اللازمة لحماية مصالح الصين»، ولهذا يشير بعض الباحثين الصينيين ان معنى مصطلح الردع قريب الى مفهوم القسر الذي وضعه (توماس شيلينغ) والذي يتضمن الردع والإرغام[24] .

إن تطور الظروف الاستراتيجية تتيح للصين امكانية تعديل انماط وكثافة إجراءاتها لتشكل موقف الردع الذي يمنع الخصم من أن يتجرأ على التصرف، سواء بشكل متأن أو متسرع ضد مصالحها، اي عند تبني الصين استراتيجيات وقائية او طارئة لمواجهة تهديدات اندلاع الحرب والازمات العسكرية، كالردع الديناميكي، بتطبيق استخدام القوة العسكرية مع الاستعانة بقوى اخرى ساندة وداعمة، فأنها تتمكن من الجمع ما بين الانتشار الاستراتيجي، والاستعداد الفعلي للقتال، بهدف الوصول إلى وضعية الردع الاستراتيجي عالي المستوى، وإظهار الحسم والاستعداد للقتال والقوة الفعلية، وذلك لإجبار الخصم على التراجع في الدقيقة الأخيرة وقبل وقوع الخطر[25].

المطلب الثالث: استراتيجية الردع الديناميكي لليابان (تجنب مخاطر الصعود الصيني)

سعيا لإلغاء القيود التي فرضت عليها خلال فترة الحرب العالمية الثانية، والتي تتعلق بتحرك العسكري خارج الحدود، سعت اليابان ايضا الى اتباع استراتيجية الردع الديناميكي بتوسيع سياسة البلاد الامنية، هادفة بذلك تعزيز قدرة اليابان على حماية أمنها سواء تم ذلك بشكل مستقل أو بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تم تأسيس مجلس الأمن القومي والذي تبنى أول استراتيجية اقرتها اليابان، كما تبنى المجلس أيضا قانون حماية أسرار الدولة والذى يتضمن تيسير مشاركة المعلومات الاستخباراتية بين اليابان وحلفائه، كما وان إعادة صياغة المادة 9 من الدستور الياباني والمتعلقة بنبذ الحرب والسياسة الدفاعية لليابان، من أهم المبادرات التي اعتمدتها

(24) ديـان تشينغ، آراء صينية حـول الـــردع، مجلة القوى المشتركة، العدد 60، 2011، ص 92-94، انظر أيضا توماس سي شيلينغ، حول التباين ما بين الردع والإرغام، ص 69 .

(25) قسم أبحاث الاستراتيجية العسكرية، أكاديمية جيش التحرير الشعبي الصيني للعلوم العسكرية، 2013، ص 119، نقلا عـن : مايكل إس تشايس وآرثر تشان، نهج الصين المتطور أزاء « الردع الاستراتيجي المتكامل»، مؤسسة RAND للأبحاث والتطوير .

الاستراتيجية اليابانية، فقد سمح إعادة تفسير تلك المادة في العام 2015 لقوات الدفاع الذاتي اليابانية بممارسة ما عرف بحق "الدفاع الذاتي الجماعي" وهو ما يؤكد عليه الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والذي بموجب هذه المادة يسمح لليابان الدفاع عن النفس في حال تعرضت او احد حلفائها لهجوم مسلح يهدد وجودهم او أمنهم القومي، ثم جاءت اتفاقية (الخطوط الإرشادية لبرنامج الدفاع الوطني الياباني) في عام 2010، لتؤكد على أن مفهوم (الردع الديناميكي) واحد من الواجبات والمهمات الرئيسة للقوات المسلحة اليابانية[26] .

مفهوم (الردع الديناميكي) واحد من الواجبات والمهمات الرئيسة للقوات المسلحة اليابانية

(26) المصدر السابق .

ففي مرحلة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، شهدت اليابان تحديات لم تعهدها من قبل، نتيجة للتغيرات في كل من الانظمة الدولية والمحلية، وتمثلت أبرزها في الانحدار النسبي لاقتصادها، والتهديدات المستمرة من كوريا الشمالية، وأخيرًا صعود الصين، الذي احتل اهتمامًا خاصًّا، واستوجب التعامل معه باستراتيجية خاصة، إذ على الرغم من ان اليابان والصين تجمعهما مصالح اقتصادية متبادلة كبيرة، الا أن رد الفعل الياباني على صعود بكين سيكون عاملاً أساسيًّا في تحديد توازن القوى في شرق آسيا، لكونها أهم حليف للولايات المتحدة في المنطقة والمحيط الهادي[27] .

(27) LI .Lopez i Vidal & Angels Pelegrin, "Hedging Against China: Japanese Strategy Towards A Rising Power", Asian Security, Volume 14, Issue 2, 2018, p.1 .

وفي هذا السياق، ظهرت العديد من الأدبيات والدراسات التي حاولت فهم وتفسير الاستراتيجية اليابانية إزاء صعود الصين، فضلا عما قدمه منظرو العلاقات الدولية حول الطريقة التي قد تتصرف بها الدول إزاء القوة الصاعدة، ووفقا لرائد المدرسة الواقعية الهجومية (جون ميرشايمر) الذي حدد أربع استراتيجيات محتملة وهي (التحالف، والاسترضاء، وتوازن القوى، وتمرير المسؤولية)، فإن الدول تميل إلى اعتماد استراتيجية التوازن، والتي يمكن أن تتخذ شكلين اما (التوازن الداخلي) من خلال زيادة قدراتها العسكرية لمواجهة القوة الصاعدة، أو(التوازن الخارجي) من خلال البحث عن

تحالفات مع دول أخرى للتوازن ضد الدولة المهدِّدة[28].

ويلاحظ النقيض بين الواقعيين، يرى الليبراليون أن الدول الضعيفة او المتوسطة تميل إلى التعاون مع الدول الأقوى من خلال تعزيز العلاقات الاقتصادية، وإشراك القوى الصاعدة في المؤسسات الدولية، ووفقا لدراسة أجراها الباحثين (لوبيز فيدال وانلجز بيليغرين) تحت عنوان (ملامح السياسة اليابانية تجاه صعود القوة الصينية)، فان أياً من هذه النظريات لم يُقدم تفسيرات معقولة وكافية لرد فعل اليابان على صعود الصين، فالقوى المتوسطة مثل اليابان-لا تتبنى أشكالاً نقية من توازن القوى أو التحالف مع قوى عظمى، بل تتبنى استراتيجية مختلطة، وهو ما يفسر عدم التزام اليابان باستراتيجية تعاونية بحتة، على الرغم من ترابطها الاقتصادي المتبادل مع الصين، ويعني ذلك أن اليابان لا ترغب في التوازن مع القوة الصينية ولا إلى التحالف معها، بل تعتمد حاليًّا استراتيجية مختلطة وصفها البعض بـ(التحوّط)[29] .

كما وتبنّت اليابان في المرتبة الثالثة موقفًا واضحًا لمنع الهيمنة الصينية، إذ سعت ليس فقط إلى إشراك قوى أخرى في إقناع بكين بالانخراط في المجتمع الدولي، بل أيضًا للحيلولة دون ظهور الصين كقوة مهيمنة إقليميًّا وعالميًّا، وذلك بإشراك دول أخرى في الهندسة الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ، فبما أن طوكيو لا تستطيع حل المشكلة النظامية لصعود الصين وحدها، فقد تحالفت مع قوى لا تقع في شرق آسيا، بما في ذلك الولايات المتحدة والهند وأستراليا ونيوزيلندا، وهي دول تعدها اليابان بمثابة قوس حول الصين، وتمثل ذلك بسعيها الى انشاء شراكة عبر المحيط الهادئ من خلال اتفاقية ضخمة عابرة للمحيط الهادئ تعرف اختصارا بـ(TPP)، وهي اتفاقية تجارة حرة كبرى إقليمية لا تتعلق فقط بتخفيض التعريفة الجمركية، ولكن أيضًا بإعادة صياغة قواعد التجارة الدولية، اذ وقّعت عليها 12 دولة في المحيط الهادئ، بما في ذلك الولايات المتحدة واليابان والمكسيك وفيتنام وأستراليا، انظر الخريطة رقم (2)،

(28) John Mearsheimer, The Tragedy of Great Power Politics, New York: W.W. Norton and Company,2001, p. 163 .

(29) See Taro Aso, "Arc of Freedom and Prosperity: Japan's Expanding Diplomatic Horizons", Speech to the Japan Institute of International Affairs, Tokyo, 2006 .

ولكنها استبعدت الصين عن قصد على أساس انها لا تستطيع الوفاء بالمعايير العالية المتفق عليها في الاتفاقية[30] .

(30) خريطة رقم (2)

الخريطة رقم (2) الدول الأعضاء في اتفاقية Trans-Pacific Partnership

المصدر: متاح على الرابط التالي: https://www.weforum.org/agenda/2016/06/who-would-the-tpp-really-benefit، تاريخ الاطلاع 2022/1/12 .

وتماشيا نحو تحقيق الردع الديناميكي تجاه الصعود الصيني العدائي، وخاصة في ظل قانون الصين الخاص بالبحر الإقليمي، والتجارب النووية الصينية، والتدريبات العسكرية الصينية في مضيق تايوان، وتوغلات الغواصات الصينية في المياه الإقليمية اليابانية، وتقوية وتحديث قوتها العسكرية، أبدت اليابان جهودا كبيرة في سبيل تحقيق استراتيجية التوازن غير المباشر إزاء الصين، ففي الداخل بدأت طوكيو بتحديث قدراتها العسكرية وزيادة الانفاق العسكري، انظر الشكل رقم (1)، إذ استحوذت على نظام دفاع صاروخي جديد، ونظام دفاع ميدكورس SMD، وقدرة باتريوت المتقدمة

للدفاع الجوي، حيث تشغل اليابان عددا من بطاريات باترويت Pac-3 منتشرة في عدة مناطق في اليابان، انظر الشكل رقم (2)، ويشغلها عدة جيوش مثل جيش الدفاع الغربي والجنوبي وتحديث نظامها الدفاعي، معلنة أن ذلك وسيلة لحماية البلاد ومواطنيها من التهديدات المحتملة للإرهاب ومن النظام الكوري الشمالي، ولم تحدد الصين على انها تهديد مباشر[31] .

(31) LI .Lopez i Vidal & Angels Pelegrin, "Hedging Against China: Japanese Strategy Towards A Rising Power", op.cit, p 23 .

شكل رقم (1)

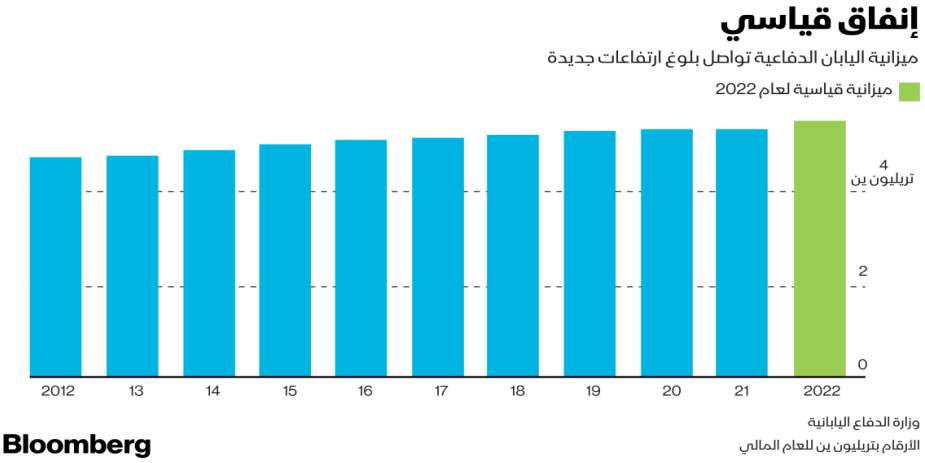

الشكل رقم (1) مؤشر تزايد الانفاق العسكري الياباني منذ العام 2012 الى عام 2022

المصدر: اليابان تخصص ميزانية قياسية للدفاع تفوق الـ50 مليار دولار، متاح على الرابط التالي: https://www.asharqbusiness.com/article/23862 ، تاريخ الاطلاع 2022/1/18 .

الشكل رقم (2)

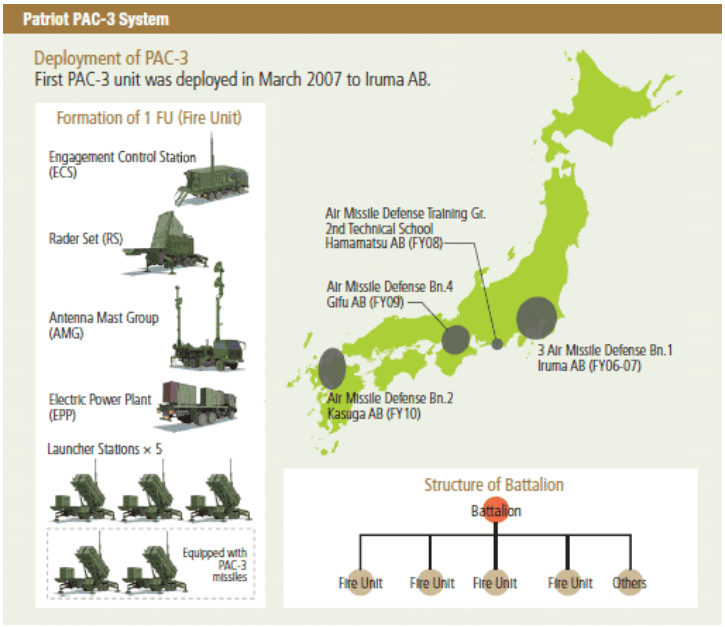

شكل يوضح نماذج من انظمة الدفاع الجوي اليابانية (PAC3) منتشرة في مناطق مختلفة في اليابان

المصدر: متاح على الرابط التالي: https://com.rattibha/1342918262812798978/thread ، تاريخ الاطلاع 2022/1/22.

الخاتمة

كما أشرنا سابقا الى أن القوى الكبرى في النظام العالمي تسعى عن طريق استراتيجية شؤونها الخارجية الى تبني سلوك يمكنها من الحفاظ على أمنها ومصالحها، لاسيما حينما تتعارض مصالح وأهداف هذه القوى مع منافسيها التي قد تؤدي أحيانا الى الصدام المباشر، وعندما يكون كلا الطرفين متقاربين في القوة وعلى جميع المستويات، الأمر الذي يدفع بها نحو السعي لإيجاد بدائل تؤمن بها نفسها من هذه المخاطر، ولما جاء من معطيات يمكن القول أنَ استراتيجية الردع الديناميكي التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في منافستها مع الصين تمثل أحد هذه البدائل الوقائية، والتي منعت

من حدوث المواجهات المباشرة وتعريض الروابط الاقتصادية العالمية الى خطر محتمل، حيث أنه مازال بإمكان نشوب حرب بين القوى الكبرى أن تخلف خسائر مادية وبشرية هائلة ومروعة، خاصة مع امتداد المنافسة بين القوى المتصارعة لتشمل مجالات اخرى، كالفضاء الالكتروني والوصول الى قاع البحر، وبهذا يصبح ردع العدوان مهمة أصعب من ذي قبل، وستزداد صعوبة نتيجة للتطورات التكنولوجية والجيوسياسية وتجدد المنافسة بين القوى الكبرى، وهو ما يتطلب تدعيم الردع الديناميكي وتعزيزه باتخاذ اجراءات عدة، كتحديث القوة المشتركة، وتطوير القدرات المتطورة، وتحديد الأولويات القتالية، وحشد الحلفاء الاقليميين .

كما ويتضح إن بعض القوى المتوسطة مثل اليابان تتبنى سياسات تختلف بشكل ملحوظ عن الأشكال النقية للتوازن والتحالف، فهي تسعى الى اتخاذ مسار وسطي؛ لذلك نجد أن اليابان اتبعت استراتيجية تعاونية تجاه الصين بهدف تعزيز نواياها الحميدة، ولكن في الوقت نفسه عملت على التحوّط ضد الفشل المحتمل لمثل هذا الانخراط، عن طريق تعزيز تحالفها مع الولايات المتحدة وتعزيز قوتها العسكرية، وايضا بهدف التكيف مع الاحداث والتحديات التي تواجهها، فضلا عن المساهمة في ردع الصين الصاعدة والطامحة الى الهيمنة في المنطقة والعالم، هذا يعني أن الردع الديناميكي يسهم وبشكل كبير في ضبط الرغبة غير المحدودة للحصول على القوة من قبل الدول الاخرى المنافسة للحيلولة دون تحقيق رغبة السيطرة .

قائمة المصادر

1. أنس القصاص، الردع الديناميكي، مشروعات التسلح البريطانية وأزمة النموذج العسكري، ملحق تحولات استراتيجية، مجلة السياسة لدولية، العدد 2002، مركز الأهرامت للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2015 .

2. ديان تشينغ، آراء صينية حول الردع، مجلة القوى المشتركة، العدد 60، 2011.

3. زانغ وانيان، السيرة الذاتية لزانغ وانيان: منشورات جيش التحرير الشعبي الصيني، بكين، 2011 .
4. سوسن العساف، استراتيجية الردع : العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة والاستقرار الدولي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2008 .
5. شكري محمد، دراسة شاملة حول أسس نظرية توازن القوى وتـوازن المصالح، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2019 .
6. صالح المعايطة، التحالفات الجديدة من منظور توازن القوى وتوازن المصالح، مجلة درع الوطن: عسكرية استراتيجية، العدد 552، الامارات العربية المتحدة، 2018 .
7. عبدالقادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، ط 1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
8. علي حسين حميد و فراس عباس هاشم، تنازع النفوذ تأصيل وتحليل وتطبيق، ط 1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، 2021.
9. في وداع الردع.. لماذا يتجه العالم للحرب بدلا من تفاديها؟، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، على الرابط التالي : https://www.aljazeera.net/reality/midan-poli/2019/2/22/tics، تاريخ الاطلاع 2021/12/5 .
10. قسم أبحاث الاستراتيجية العسكرية، أكاديمية جيش التحرير الشعبي الصيني للعلوم العسكرية، 2013.
11. ماتيو ديان، لعلاقات الصينية – اليابانية فى عهد شى – آبي ، هل يمكن أنَ يعيش نمرين في جبل واحد ؟، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الرابط : https://fadybotros.wordpress.com/2018/09/14/، تاريخ الاطلاع 2021/12/9.
12. مارتن غريفيش وتيري اوكالاهان، المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث، الدوحة، 2008.
13. مايكل إس تشايس وآرثر تشان، نهج الصين المتطور أزاء «

الردع الاستراتيجي المتكامل»، مؤسسة RAND للأبحاث والتطوير، كاليفورنيا، 2016 .

14. محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الجيواستراتيجية العالمية : دراسة في استراتيجية الولايات المتحدة الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة، ط1، دار اكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2017 .

15. هكذا نجح الفيتكونغ في تكريس فشل الاستراتيجية الأمريكية، متاح على الرابط التالي :

-our/ae.albayan.www//:https

2007-04-11-1.765855/homes، تاريخ الاطلاع 2021/12/24.

المصادر الأجنبية

16. Ashley Townshend, Brendan Thomas-Noone, Matilda Steward, “Averting Crisis: American Strategy, Military Spending and Collective Defence in the Indo-Pacific”, The United States Studies Centre, 19 August 2019 .

17. Barry Buzan, “China in international society: is “peaceful rise” possible?,” The Chinese Journal of International Politics Vol. 3, No. 1, 2010 .

18. Elbridge A. Colby, “Testimony Before the Senate Armed Services Committee Hearing on Implementation of the National Defense Strategy”, 2019 .

19. John Mearsheimer, The Tragedy of Great Power Politics, New York: W.W. Norton and Company,2001 .

20. LI .Lopez i Vidal & Angels Pelegrin, “Hedging Against China: Japanese Strategy Towards A Rising Power”, Asian Security, Volume 14, Issue 2, 2018 .

21. Michael Green, By More Than Providence: Grand

Strategy and American Power in the Asia Pacific Since 1783, New York: Columbia University Press, 2017.

22. See Taro Aso, "Arc of Freedom and Prosperity: Japan's Expanding Diplomatic Horizons", Speech to the Japan Institute of International Affairs, Tokyo, 2006 .

23. TV Poole, Patrick M. Morgan, and James J. Complex Deterrence: Strategy in The Global Age, University of Chicago, USA ,2009 .

US Department of Defense, "Indo-Pacific Strategy Re- .25
port: Preparedness, Partnerships, and Promoting a Net-
. worked Region", 2019